الطقوس اليونانية باللغة السريانية وقد اثبت المثلث الرحمات السيد اقليميس يوسف داود في كتابه القصارى انّ الروم الملكيين كانوا يتلون فروضهم الدينية في انحاء شتى باللغة السريانية

(رابعاً) ومع اشتهار امر موديانا ورجوعه عن تعاليم اليعاقبة الى معتقدات الجمع الخلقيدوني لا تجد في كتب مؤلفي الروم احداً يذكر هذا الارتداد لانّ الكتبة اليونان قلّما اتسعوا في التاريخ الديني واخبار اساقفته في الجهات البعيدة عن القسطنطينية فغاتتهم امور عديدة لا تجد لها ذكراً الّا في مؤرخي السريان

مطبوعات شرقية جديدة

Daremberg, Saglio et Pottier. Dictionnaire des Antiquités grecques et romaines, 40e Fasc. (PRINCEPS - QUORUM BONORUM). Paris, *Hachette*, 1907.

معجم العاديّات اليونانية والرومانية (القسم الاربعون)

لم يمرّ على المشرق ستّة اشهر منذ أعلن (ص ٤٧٩) صدور القسم التاسع والثلاثين من هذا المعجم الخطير الذي افضنا في سعة مواده وحسن تنسيقه وعلم كتبته ولا غرو لانّ فصول هذا المعجم لا يكتبها الّا كبار العلماء ممن يُشار اليهم بالبنان. وفي هذا القسم ابحاث جليلة منها تاريخيّة ومنها جغرافيّة ومنها في تعريف خرافات الاولين واساطيرهم. فلو اردنا تعدادها لطال بنا الكلام نخص منها بالذكر المقالة المطوّلة في الاقاليم الرومانيّة (PROVINCIA) والعاب دلفي اكراماً لاقولون (JEUX PYTHIQUES) ورتبة المحتبي (PROCURATOR) وفي اروقة الهياكل (PROPYLUM). وفي هذا القسم تفاصيل ظريفة عن عادات الرومان مثلاً عن حمّاماتهم وعن الالعاب للعروقة عند العرب بالبنات (POUPÉES). ومما يهمّ بلادنا الفصل المختصّ بالارجوان واصله وتاريخه واستحضاره من الاصداف المدعوّة موركس (MUREX) لاسيما في سواحل فينيقة. وكانت الصدفة لا تتضمّن سوى بعض نُقط من هذا الصبغ يستخرجونها من دودتها بعمل شاقّ فيملّحونها ثمّ يعرضونها على النار ويغمسون فيها الحرير مدّة خمس ساعات ويكرّرون

ذلك ليحكموا صبغهُ وكان ثمن الارجوان غالياً جداً وكان ارفع قدراً الصنف الصيداوي تباع منهُ نصف الأقة الى حدّ ٨٠٠ فرنك من نقودنا . وكان الطلب عليهِ مع ذلك كثيراً لانَّ لون الارجوان كان ثابتاً لا يبور كغيرهِ من الالوان النباتيَّة ولذلك كانوا ايضاً يتَّخذونهُ ليس فقط للابسهم بل لصبغ جدران بيوتهم وآنيتهم وقنائلهم ويزيّنون بهِ كتبهم الى غير ذلك من الفوائد التي يعدّدها السيو بنيه (Besnier) صاحب هذه المقالة . فنشكر اذن المتوفّين لنشر هذا المعجم ونتمنَّى انجازهُ قريباً لتعمّ بهِ الفائدة

س . ر

J. Rivière : Saint Justin et les Apologistes du IIe siècle XXIX-346, in - 16 (Collection *La Pensée Chrétienne*) Paris, Bloud et Cie, 1907.

القديس يوستينوس والمدافعون من النصرانيَّة في القرن الثاني

لم يكتفِ الكتبة في زماننا اذا ارادوا تسطير حياة احد القديسين ان يدونوا فقط اعمالهُ ويسردوا تفاصيل اخباره ويصفوا تآليفهُ بل تراهم يوسعون نطاق ابحاثهم فيجمعون كل ما من شأنهِ ان يعرّف زمان المترجم واحوال عصره وما كان لهُ من النفوذ في معاصريه . وهذا ما ارادهُ صاحب هذا الكتاب فانهُ لم يألُ جهداً في بيان اعمال القديس يوستينوس الفيلسوف الشهيد في القرن الثاني للنصرانيَّة فاوضح على احسن اسلوب ماثرهُ وصفاتهِ الشخصيَّة وشهامة موتهِ في سبيل الايمان . ثمَّ درس درساً مدققاً كتابات القديس واتَّسع في خواصها لاسيما في تاليفهِ الشهير الذي قدمهُ للقياصرة لتزكية النصارى من التُّهم التي كان يقرّفهم بها الوثنيون . واتَّخذ هذا القسم كتوطئة لدرس آخر اعمّ وأفيد فقابل بين دفاع يوستينوس ودفاع اباء عصره عن حقوق الدين المسيحي كطاطيانوس واثيناغوراس وترتوليان وغيرهم وبيَّن ما من الائتلاف بين هؤلاء الكتبة ويوستينوس وما استعاروا منهُ في كتاباتهم وما انفردوا بهِ عنهُ . وفي هذا النظر فوائد لا تُحصى تبيّن احوال النصرانيَّة بعد عهد الرسل لمَّا ثارت عليها اضطهادات القياصرة والوثنيين . فنشكر صاحب هذا التاليف ونوصي محبي الدروس الكنسيَّة على مطالعتهِ فانهُ يقفهم على كل ماجريات ذلك العهد ويزيل كثيراً من الامور المستبهمة التي تحول دون معرفة احوال ذلك الزمان السحيق

ل . ش

PERSIA PAST AND PRESENT. A book of travel and research, with more than 200 illustr. and a Map. by **A. V. Williams Jackson**, professor of indo-iranian languages, etc. *New-York, The Macmillan Company — London: Macmillan et Co., ltd.* 1906. in-8, pp. 470.

بلاد العجم سابقاً وحاضراً

يجمع هذا الكتاب بين الافادة واللذّة فانّ صاحبهُ الاديب المستر جاكسون يتناقل بقرّائهِ من شمالي العجم الى انحاء شيراز ثمّ يتوقّل بهم الى بحر قزبين مارًّا بمدينتي يزد وطهران فيصف تلك الجهات كلها وصفاً حسناً ويشير الى ما جرى ثمّ في سالف الاعصار من المآثر التاريخيّة مع بيان احوال شعوبها وذكر مبانيها والامور المحكي عنها في الكتاب الكريم وقد اضاف الى ذلك عدّة ملحوظات لغويّة لاسيما في شرح معاني اعلام الامكنة. ومما يزيد هذا التاليف شأناً ان جناب مؤلفهِ لم يعوّل على ما كتب غيرهُ حتى عاين بنفسهِ ما رُوي لهُ فزار الاثار وقاسها واخذ رسومها فتمكن كذلك من مشاهدة قبر قورش الفاتح والشاعرين الشهيرين حافظ وسعدي وعدّة كتابات قديمة فأصلح قراءتها. ولم يتصل الى بعض هذه الاثار الّا بعد شقّ النفس والاخطار العديدة فمن ذلك الكتابات المسمارية المثلثة اللغات في بهستان التي كان قرأها لاوّل مرّة العلّامة رولنسون فانّ المسيو جاكسون بلغ مكانها وصوّرها بالتصوير الشمسي وهو فرق هوّة هائلة متشبّث بالصخور. وقد جازاه الله على ثباته لانهُ اخذ رسوم تلك الكتابات واصلح كثيرًا من اغلاط سلفهِ في عشر صفحات سوف يتلقّاها المستشرقون بالشكر الجزيل. ويلوح لمن يتصفح هذا الكتاب انّ كاتبهُ يعرف تاريخ العجم معرفة تامّة لا يفوتهُ من احوالهم شيء فيتبع القارئ رواية رحلتهِ بلا عناء وبهجة متواصلة لكثرة ما يجنيهِ من الفوائد فضلاً عمّا يلقاهُ في الكتاب من التصاوير البديعة — على اننا مع اقرارنا بفضل المؤلف لا نرضى بكلّ ارائهِ. وخصوصاً لا نسلم لهُ ببعض ما قال عن سفري طويلاً واسير. وليسمح لنا ايضاً جناب السفار بان نضيف هنا ملحوظاً آخر لغويًّا في اصل اسم مدينة اورميه. فانهُ في اثناء كلامهِ (ص ٨٧) يزعم بانّ البعض يلفظونها اورومیا او أرومیا او اورومیّة أفليس هذا دليلاً على انّ هذا الاسم حديث أطلق على مدينة قديمة. وعندنا انهُ لمن الممكن ان اسم اورميا مشتق من لفظة روم او رومي ويقال في التركيّة اوروم ومنها اورومیا او اورميا. ومما يزيدنا ترجيحاً لهذا

القول انَّ هذه المدينة الشهيرة بمولد زرادشت (على قول بعض الكتبة) لم تُعرف بهذا الاسم في الكتاب المسمَّى اوستا وفي التآليف البهلوية . وفي الختام يحسن بنا ان نذكر للقراء بانَّ المسيو جاكسون افادنا انهُ عاد ثانية الى العجم وتفقد اواسط اسيا وجمع جملةً من الآثار التي قصد نشرها قريباً ل . ر

DAVID ROSS FOTHERINGHAM : The, Chronology of the Old Testament. *Cambridge, D. Bell and C°*, 1906, in-12, 143 pp.

سلسلة تاريخ العهد القديم

هذا الكتاب لاحد دعاة الدين البروتستاني الانكليز ممَّن يجلون الاسفار المقدَّسة ويدافعون عن صحَّتها بنشاط عظيم . وهو مع كثرة اشغالهِ يُعنى بكتابة المقالات الضافية في الابحاث الكتابيَّة . وممَّا وضعهُ آخرًا في اوقات فراغهِ سلسلة تاريخ العهد القديم بناء على ما ورد في الكتاب المقدَّس وحدهُ مع قطع النظر عن التواريخ العالميَّة والاكتشافات العصريَّة الَّا ما رآهُ موافقًا لغايتهِ . ونحن لا ننكر انَّ في الاسفار المقدَّسة معلومات تاريخيَّة عديدة تُساعد على صوغ سلسلة تاريخيَّة متينة لكننا نرى ايضًا انَّ العالم لا يمكنهُ ان يضرب الصفح عن التواريخ المدنيَّة والاكتشافات العصريَّة ليوافق بينها وبين ما رواهُ اصحاب الكتب المنزلة ويعمل فيها بين الانتقاد فيأخذ ما ثبت منها وينبذ ما لم تتقرَّر صحتهُ . وزد على ذلك انَّ اللاهوتيين يسلمون بوقوع بعض اغلاط في اعداد التاريخ المقدَّس حصلت بسهو النسَّاخ الذين لم يحسنوا قراءة حروف الجمَّل وبعضها كما لا يخفى تتشابه في العبرانيَّة فجعلوا حرفًا بدل حرف مثال ذلك حرف ד الذي يساوي عدد ٤ فانهُ يشبه حرف ר المساوي لعدد ٢٠٠ وكذلك حرف ד (٤) يشبه حرف ך (٢٠٠) وهلمَّ جرًّا س . ر

P. GREGORIUS DEV O. F. M. I. — Ethica seu Ethica Generalis ad mentem Ven. J. Scoti, D. Subtilis. pp. 173 — *Hierosolymis, Typis PP. Franciscalium*, 1906. II. — Jus Naturæ seu Ethica specialis ad mentem ejusdem, pp. 293 — *Ibidem*, 1906.

الفلسفة الادبيَّة للراهب المكرَّم يوحنَّا سكوتس

لانَّ الكتب الفلسفيَّة المستندة الى تعاليم القديس توما الاكويني المدعو بشمس المدارس لا تزال تتوفر وتشيع يومًا بعد يوم في معاهد العلوم . على انَّ الكنيسة تشرفت

بتعاليم غيره من الملافنة الكبار الذين وان لم يبلغوا مبلغهُ نالوا مع ذلك شهرةً عظيمة وتركوا من التآليف ما لا يسع العلماء جهلهُ . فمن جملة هؤلاء المعلمين المكرَّم يوحنا سكوتس الذي لُقب بالمعلم الدقيق النظر (Doctor subtilis) وكان من الرهبانيَّة الفرنسيسيَّة كالقديس بوناونتورا وبعض ائمة اللاهوتيين القدماء . وقد سرَّنا انَّ احد الاباء الفرنسيسيين بنى تعليمهُ الفلسفيَّ على تاليف سكوتس واستخرج من مصنفاته الفلسفيَّة المبادئ الراهنة في الفلسفة الادبيَّة والحقوق الطبيعيَّة جاعلها كدستور للتعليم المدرسي . ومما نشكر فيهِ فضل المؤلف انَّهُ في كل ابواب كتابهِ لم يَحِدْ مطلقاً عن الآراء المقرَّرة بين العلماء الكاثوليك في الابحاث الاجتماعيَّة سواء كانت عن الافراد او عن العائلة او الدول او السلطة الدينيَّة . وكذلك نوافقهُ (وان كان الامر بعيداً) في ما كتبهُ عن تحكيم الدول للاحبار الرومانيِّين الذين لهم نفوذ ادبي اعظم من نفوذ موتمر السلم في لاهاي . وان سمح لنا حضرتهُ أضفنا الى ثنائنا بعض ملحوظات لعلها تُفيدهُ في تحسين طبعتهِ الثانية . انَّ بعض فصول هذين الكتابين تحتاج الى توسيع وشرح اطول دفعاً للالتباس وتقريباً للمعنى . وكذلك تجد بعض اقيستهِ لا تُقنع تماماً فانَّ نتائج البرهان ليست دائماً متضمَّنة في مقدماتهِ فيستطيع الخصم انكارها ما لم تكن القضايا مرتبطةً بعضها ارتباطاً غير منفصم . وقد وجدنا ايضاً انَّ بعض التحديدات لا تفي بالمقصود والتحديد كما لا يُخفى لا بُدَّ ان يكون جامعاً مانعاً (١ الاب يوسف ديلنسيتر

شذرات

تنشيط ملكيّ — كان حضرة الاب ماريوس شان اليسوعيّ استاذ اللغتين القبطيَّة والحبشيَّة في مكتبنا الشرقي رفع الى جلالة النجاشي منليك الثاني ملك الحبشة نسخةً من كتابهِ الحديث في اصول اللغة الحبشيَّة مع منتخبات من تاليفها ومعجم لالفاظها فتلطف النجاشي وارسل الى المؤلف على يد مكاتبنا الفاضل

(١ مثال ذلك تحديد المؤلف للاحتكار الدولي كما ترى وهو تعريف لا يفيد شيئاً :
Centralismus est systema quo sub cmentito nomine boni et progressus nationalis jura civium conculcantur.